منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

The methodology of dealing with young people in the da'wa

إعداد الدكتور/ محمد بن سامي بن إسماعيل منياوي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

Prepare Dr. Muhammad bin Sami bin Ismail Minyawi

Assistant Professor, Department of Da`wah and Islamic Culture

College of Da`wah and Fundamentals of Religion – Umm Al-Qura University

البريد الإلكتروني/msminyawi@uqu.edu.sa

ملخص البحث

يقوم بحث (منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة الى الله تعالى) على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وفي التمهيد التعريف بمصطلحات عنوان البحث، وفيه مطلبان، في المطلب الأول تعريف كلمة (منهجية)، وفي المطلب الثاني تعريف كلمة (دعوة). وفي المبحث الأول بيان مرحلة الشباب وأهميتها، وفيه مطلبان، في المطلب الأول التعريف بمرحلة الشباب، وفي المطلب الثاني عرض أهمية مرحلة الشباب. وفي المبحث الثاني عرض أبرز المشكلات التي تواجه الشباب المسلم، وفيه مطلبان، في المطلب الأول عرض مشكلات الشباب العامة. وفي المطلب الثاني عرض مشكلات الشباب الخاصة. وفي المبحث الثالث بيان نماذج نبوية في التعامل مع الشباب، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج ثم فهرس المراجع والمصادر.

Search summary

The research (the methodology of dealing with young people in the call to Allah Almighty) is based on an introduction, a preface and three investigations, and in the introduction of the definition of the terms of the title of the research, in which there are two demands, in the first requirement to define the word (methodical), and in the second requirement the definition of the word (methodical), and in the second requirement the definition of the word (invitation). The first is to present the general problems of young people. In the second requirement, he presented the special problems of young people. In the third topic, he outlined prophetic models in dealing with young people, then the conclusion with the most important results and then the index of references and sources.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن مرحلة الشباب من أدق المراحل في حياة الانسان وأطولها مدة، وأكثرها حيوية ونشاطا، وقد ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز واصفا إياها بالقوة تارة كما في قوله تعالى: **{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}** [الروم:٥٤]، وواصفا إياها بالفتوة تارة أخرى كما في قوله تعالى: **{إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}** [الكهف:١٣]، لذا فقد اعتنى أنبياء الله ورسله بجيل الشباب، فكان أكثر أتباعهم من الشباب، ولم يكن أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا شبابا، ومن المهم لكل من أراد أن يقوم بمستقبل أمته أن يهتم بقضايا الشباب، ويحاول تلمس حاجاتهم وحل مشكلاتهم، لأنهم عماد النهضات وبأيديهم تقوم الحضارات، وقد قامت الدعوات الإصلاحية في الأمم على أيديهم.

ولقد اجتمع لشباب الصحابة رضي الله عنهم كل مقومات النجاح والفلاح على يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأسهمت الدعوة المحمدية والأخلاق النبوية في التعامل مع الشباب التعامل اللائق برغباتهم، والمناسب لحاجاتهم، فحري للأمة في كل زمان ومكان أن ترجع الى ذلك النبع الصافي لتستقي منه منهجا سليما وصحيحا لتصلح أمر شبابها في دينهم ودنياهم، وتطبق ذلك واقعا عمليا ملموسا في حياتهم، ومن هذا المنطلق رغبت بالكتابة في موضوع بحثي متعلق بالشباب ويكون عنوانه: منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة الى الله تعالى.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الكتابة في هذا الموضوع وتظهر أسباب اختياره في النقاط الآتية:

١. الشباب هم عصب كل أمة، وصلاحهم واستقامتهم مطلب مهم لكل مجتمع.
٢. كثرة المشكلات والصعوبات التي تواجه الشباب في واقعهم، التي تتطلب علاجا من الدعاة.
٣. اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الشباب ومحاورتهم، وفق أساليب وطرائق متعددة.

أسئلة البحث:

يقوم البحث على سؤال عام هو: ما منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة الى الله تعالى؟، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

١. ما مرحلة الشباب؟ وما أهميتها؟

٢. ما أبرز المشكلات التي تواجه الشباب المسلم؟

٣. كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشباب؟

أهداف البحث:

من الإجابة على تساؤلات البحث، يمكن تحقيق الهدف العام منه، وهو: معرفة منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة الى الله تعالى، ويدخل ضمنه الأهداف الآتية:

١. التعرف على مرحلة الشباب، ومعرفة أهميتها.

٢. بيان المشكلات العامة والخاصة التي تواجه الشباب.

٣. عرض نماذج من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشباب.

منهج البحث:

يمكن للباحث حسب موضوع البحث تحديد منهجه، ويظهر مناسبة المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة هذا الموضوع، لأنه يقوم على وصف وتفسير وتحليل العلوم الإنسانية، ويعين على استخراج منهجية مناسبة للتعامل مع الشباب في الدعوة الى الله تعالى.

مفردات البحث:

يحوي البحث في هذا الموضوع على مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة، هي:

- **تمهيد: التعريف بمصطلحات عنوان البحث.**
  - المطلب الأول: تعريف كلمة (منهجية).
  - المطلب الثاني: تعريف كلمة (دعوة).
- **المبحث الأول: مرحلة الشباب وأهميتها.**
  - المطلب الأول: التعريف بمرحلة الشباب.
  - المطلب الثاني: أهمية مرحلة الشباب.
- **المبحث الثاني: أبرز المشكلات التي تواجه الشباب.**
  - المطلب الأول: مشكلات الشباب العامة.
  - المطلب الثاني: مشكلات الشباب الخاصة.

- **المبحث الثالث: نماذج نبوية في التعامل مع الشباب**
- **الخاتمة.**
- **فهرس المراجع والمصادر**

تمهيد: التعريف بمصطلحات عنوان البحث

المطلب الأول: تعريف كلمة (منهجية).

التعريف في اللغة: كلمة "منهجية" أصلها من المصدر "منهج"، وأصلها في اللغة: نهج، وتطلق على عدة معان متقاربة، هي: **الوضوح والبيان والاستقامة.**

قال في لسان العرب: "نهج، طريق نهج: **بيِّنٌ واضح**، ومنهج الطريق: **وضحه**. والمنهاج: كالمنهج. وفي التنزيل: **{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}** [المائدة: ٤٨]، وأنهج الطريق: **وضح واستبان** وصار نهجا **واضحا بينا**، والمنهاج: **الطريق الواضح**. وفي حديث العباس رضي الله عنه: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة"، أي: **واضحة بينة**. ونهجت الطريق: **أبنته وأوضحته**؛ يقال: اعمل على ما نهجته لك. ونهجت الطريق: سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان، أي: يسلك مسلكه. والنهج: **الطريق المستقيم**"(١).

وقال في المعجم الوسيط: "المنهاج: **الطريق الواضح، والخطة المرسومة** محدثة، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم، ونحوهما، الناهج يقال طريق ناهج: **واضح بين**، وطريقة ناهجة: **واضحة بينة**، النهج: **البين الواضح**. يقال: طريق نهج، هو **الطريق المستقيم الواضح**"(٢).

خلاصة البحث اللغوي: بالنظر إلى المعنى اللغوي واستحضاره، فإن أقرب تعريف لمصطلح "المنهجية" هي: "**الخطة المرسومة الواضحة للوصول إلى شي ما**"(٣)، **أو: الطريق الواضح البين المستقيم الموصل إلى المطلوب.**

---

(١) لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ج٦/٤٥٥٤، مادة "نهج".

(٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ، ج٢/٩٥٧، مادة "نهج".

(٣) المرجع السابق.

المطلب الثاني: تعريف كلمة (دعوة).

أولا: التعريف اللغوي.

كلمة "دعوة" مصدر، وأصلها في اللغة: دعا أو دعوى، وتطلق على عدة معان متقاربة، منها: **النداء والحث وطلب الحضور، الابتهال والرجاء، الاستعانة والاستغاثة والاحتياج، طلب الخير أو الشر**، ودليل ذلك ما يأتي:

قال في لسان العرب: "قال الفراء: قوله عز وجل: {**وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ**} [البقرة: ٢٣]، أي: **اسْتَغِيثوا** بهم، وهو كقولك للرجل: إذا لَقِيتَ العدوّ خالياً فادْعُ المسلمين، ومعناه: استغث بالمسلمين، فالدعاء ههنا بمعنى: **الاستغاثة**، والدعاء **الرغبة** إلى الله عزوجل، ويقال: دعوت الله له: بخير، وعليه: بشر، ودَعا الرجلَ دَعْواً ودُعاءً: ناداه، والاسم الدعْوة، ودَعَوْت فلانا، أَي: صِحْت به واسْتَدْعَيْته، والدُّعاةُ: قومٌ يَدْعُونَ إلى بيعة هُدىً أَو ضلالة، واحدُهم داعٍ، ورجل داعِيةٌ إذا كان **يَدْعُو الناس إلى بِدْعة أَو دينٍ**، والنبي صلى الله عليه وسلم داع الله تعالى، وكذلك المُؤَذِّنُ، قال الله عزوجل مخبراً عن الجنّ الذين اسْتَمعوا القرآن: {**يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ**}[الأحقاف: ٣١]"(١).

وقال في المعجم الوسيط: "دعا بالشيء دعوا ودعوة ودعاء ودعوى: **طلب إحضاره**، دعا بالكتاب والشيء إلى كذا: **احتاج إليه**، دعا فلانا: صاح به **وناداه، استعان** به ورغب إليه، ودعا الله: **ابتهل** اليه، **ورجى** منه الخير، ودعا لفلان: **طلب الخير** له، ودعا على فلان: **طلب الشر** له، ودعاه إلى القتال أو إلى الصلاة أو إلى الدين وإلى المذهب: حثه عليه وساقه إليه"(٢).

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

عُرّفت الدعوة بعدة تعاريف اصطلاحية دعوية لكنها بعيدة عن ربطها بالمعنى اللغوي، منها: "**الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا**"(٣)، ومنها: "**تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة**"(١).

---

(١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور، ١٣٨٥/٢، مادة "دعا"، بتصرف يسير.

(٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ٢٨٦/١، مادة "دعا".

(٣) مجموع الفتاوى: ابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٦هـ، ١٥٧/١٥.

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

وبالنظر إلى المعاني اللغوية واستحضارها، فإن أقرب تعريف لمصطلح "الدعوة" هو: "**نداء الناس إلى الله عزوجل إيمانا وتصديقا، وحثهم إلى دين الاسلام اجابة وتطبيقا**"(٢).

المبحث الأول: مرحلة الشباب وأهميتها

المطلب الأول: التعريف بمرحلة الشباب.

أ- **التعريف لغة:**

مصطلح الشباب جمع، مفرده شاب، وتطلق في اللغة ويراد بها: **الفتوة وحداثة السن وأول العمر بعد البلوغ.**

قال في لسان العرب: " الشباب: **الفتاء والحداثة.** شب يشب شبابا وشبيبة. والشباب: جمع شاب، وكذلك الشبان"(٣).

ويقول في المعجم الوسيط: "الشاب: **من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة، وشباب الشي أوله،** يقال لقيته في شباب النهار، أي: أوله"(٤).

ويقول في معجم مقاييس اللغة ": الشين والباء أصل واحد يدل على **نماء الشيء وقوته في حرارة تعتريه،** من ذلك شببت النار أشبها شبا وشبوبا، وهو مصدر شببت، وكذلك شببت الحرب، إذا أوقدتها. فالأصل هذا، ثم اشتق منه الشباب، الذي هو خلاف الشيب، يقال: شب الغلام شبيبا وشبابا، وأشب الله قرنه، والشباب أيضا: جمع شاب، وذلك هو **النماء والزيادة بقوة جسمه وحرارته**"(٥).

والخلاصة أن المراد بمصطلح الشباب في اللغة: **هي المرحلة العمرية التي يكتمل النمو العقلي والبدني للطفل، وينتقل الى مرحلة أخرى.**

---

(١) المدخل إلى علم الدعوة: د. محمد بن عبد الله أبو الفتح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٢ه، ص١٧.

(٢) مبادئ علم أصول الدعوة: د. محمد بن يسري إبراهيم، دار طيبة، القاهرة، ص١٤، بتصرف يسير.

(٣) لسان العرب: لابن منظور، ٢١٨٠/٤، مادة (شبب).

(٤) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ص٤٧٠، مادة (شبب).

(٥) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩هـ، ١٧٧/٣، مادة (شبب).

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

ب– **التعريف اصطلاحا:**

يطلق مصطلح الشاب في الاصطلاح الشرعي ويراد به البالغ، ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «**رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ**» وفي رواية: «**وَعَنِ الغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»(١)، فهذا الحديث فيه دلالة على أن الصبي إذا بلغ سمي شابا.

ويؤكد هذا المعنى أيضا قوله تعالى: **{وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}** [النور:٥٩]، ففي هذه الآية سمّى الله تعالى من هم دون البلوغ أطفالا، ولذا لا يجب عليهم الاستئذان إلا في العورات الثلاث.

يقول الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره: "يعني: إذا بلغ الأطفال الذين إنما كانوا يستأذنون في العورات الثلاث، وجب عليهم أن يستأذنوا على كل حال، يعني: بالنسبة إلى أجانبهم وإلى الأحوال التي يكون الرجل على امرأته، وإن لم يكن في الأحوال الثلاث"(٢).

وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم البالغين القادرين على الزواج شبابا، وذلك في قوله: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**»(٣)، فهذه النصوص تدل بوضوح على أن بداية مرحلة الشباب تبدأ من البلوغ.

وأما نهاية مرحلة الشباب فهي عند بلوغ الرجل سن الأربعين، لأنه السن الذي يكتمل فيه النضوج العقلي والبدني للشباب، ولذلك سماه الله عز وجل سن الأشد، ونص على أنه إنما يكون عند بلوغ الرجل سن

---

(١) رواه الترمذي في سننه برقم١٤٢٣، أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد، ٩٣/٣، ٩٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ، ٦٥٩/١.

(٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٨٣/٦.

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم٥٠٦٦، كتاب النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٣/٧. رواه مسلم في صحيحه برقم١٤٠٠، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٠١٨/٢.

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

الأربعين، إذ يقول تعالى: **{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً}** [الأحقاف:١٥]، قال ابن كثير: **{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ}**، أي: قوي وشب وارتجل، **{وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً}**، أي: تناهى عقله وكمل فهمه وحلمه"(١).

لذا فإن الأنبياء والمرسلين عليهم السلام إنما كانوا يبعثون إلى أقوامهم وهم في سن الأربعين، وقد بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في عمر الأربعين، في أشد اكتمال القوة والعقل، إذ يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ، وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ القَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ**»(٢).

والخلاصة أن **مصطلح الشباب في النصوص الشرعية هو ما كان من البلوغ الى سن الأربعين.**

المطلب الثاني: أهمية مرحلة الشباب.

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان، ويمكن عرض هذه الأهمية في النقاط الآتية:

١. **مرحلة بداية التكليف بالأعمال:**

قيدت الشريعة الإسلامية وجوب الأعمال على المكلفين بالبلوغ، وهي علامة واضحة يشترك فيها كل البشر، والبلوغ هو بداية الدخول في مرحلة الشباب، ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «**رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ**» وفي رواية: «**وَعَنِ الغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الأمر والنهي الذي يسميه بعض العلماء (التكليف الشرعي) هو مشروط بالممكن من العلم والقدرة، فلا تجب الشريعة على من لا يمكنه العلم كالمجنون والطفل، ولا تجب على من يعجز كالأعمى والأعرج والمريض في الجهاد؛ وكما لا تجب الطهارة بالماء، والصلاة قائما، والصوم وغير ذلك على من يعجز عنه، سواء قيل: يجوز تكليف ما لا يطاق أو لم يجز؛ فإنه لا خلاف أن

---

(١) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ٢٨٠/٧.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم٣٥٤٨، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ١٨٧/٤. رواه مسلم في صحيحه برقم٢٣٤٧، كتاب الفضائل، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومبعثه، وسنه، ١٨٢٤/٤.

(٣) سبق تخريجه.

تكليف العاجز الذي لا قدرة له على الفعل بحال غير واقع في الشريعة، بل قد تسقط الشريعة التكليف عمن لم تكمل فيه أداة العلم والقدرة؛ تخفيفا عنه؛ وضبطا لمناط التكليف، وإن كان تكليفه ممكنا كما رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم وإن كان له فهم وتمييز؛ لأنه لم يتم فهمه؛ ولأن العقل يظهر في الناس شيئا فشيئا؛ وهم يختلفون فيه، فلما كانت الحكمة خفية ومنتشرة قيدت بالبلوغ"(١).

لذا لما كانت مرحلة الشباب هي بداية سلوك طريق العبادة الاختيارية التي تنبع من الإنسان نفسه، ويجري عليه القلم فيها بالحسنات والسيئات، فلابد لهذا الشاب من رعاية خاصة تعينه على بداية سلوك الطريق، وتوضح له معالمه، وتذلل له مصاعبه، وتبين له زاده، حتى يسير الشاب الى ربه آمنا مطمئنا على هدى وبصيرة(٢).

٢. **مرحلة القوة والنشاط:**

تعد مرحلة الشباب أقوى مراحل عمر الإنسان، فهي مرحلة قوة بين مرحلتي ضعف، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وقد عبر الله عز وجل عنها بالقوة في قوله تعالى: **{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}** [الروم:٥٤].

يقول الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: "ينبه الله تعالى على تنقل الإنسان في أطوار الخلق حالا بعد حال، فأصله من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ثم يصير عظاما، ثم يكسى لحما، ويُنفخ فيه الروح، ثم يخرج من بطن أمه ضعيفا نحيفا واهن القوى. ثم يشب قليلا قليلا حتى يكون صغيرا، ثم حدثا، ثم مراهقا، ثم شابا، وهو القوة بعد الضعف، ثم يشرع في النقص فيكتهل، ثم يشيخ، ثم يهرم، وهو الضعف بعد القوة. فتضعف الهمة والحركة والبطش، وتشيب اللمة، وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة؛ ولهذا قال: **{ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ}**، أي: يفعل ما يشاء ويتصرف في عبيده بما يريد **{وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}**"(٣).

---

(١) مجموع الفتاوى: ابن تيمية، ٣٤٥/١٠.

(٢) ينظر: المنهاج النبوي في دعوة الشباب: د. سليمان بن قاسم العيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ، ص٢٩.

(٣) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ٣٢٧/٦.

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

ويقول الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية أيضا:" يقول تعالى ذكره لهؤلاء المكذبين بالبعث من مشركي قريش، محتجا عليهم بأنه القادر على ذلك وعلى ما يشاء **{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ}**، أيها الناس **{مِنْ ضَعْفٍ}**، يقول: من نطفة وماء مهين، فأنشأكم بشرا سويا **{ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً}**، يقول: ثم جعل لكم قوة على التصرف، من بعد خلقه إياكم من ضعف، ومن بعد ضعفكم، بالصغر والطفولة **{ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً}**، يقول: ثم أحدث لكم الضعف بالهرم والكبر عما كنتم عليه أقوياء في شبابكم وشيبة **{يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ}**، يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشباب وشيب"(١).

ومما يدل من السنة على اختصاص مرحلة الشباب بالقوة والنشاط حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ، وَأَنْ تَمَلَّ، فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ**». فَقُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرَةٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَأَبَى(٢).

فقد أراد الصحابي أن يستثمر قوة شبابه بالزيادة في قراءة القرآن، لكن النبي صلى الله عليه وسلم ردّه الى الطريق الصحيح خشية عليه من الملل والسآمة، وقد ورد في السنة النبوية ما يدل على مثل هذا، إذ يبين النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة استثمار مرحلة الشباب وما فيها من قوة وحيوية ونشاط في طاعة الله عز وجل قبل ضعف الشيخوخة والهرم، إذ يقول صلى الله عليه وسلم: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**»(٣).

---

(١) جامع البيان في تأويل آي القرآن: الطبري، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٥٢٥/١٨.

(٢) رواه ابن ماجه في سننه برقم١٣٤٦، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ٤٢٨/١، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ، ص٢٣٩.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين برقم٧٨٤٦، كتاب الرقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ، ٣٤١/٤، ووافقه الذهبي في التلخيص، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ٢٤٣/١.

٣. <u>أفضل مرحلة في العمر:</u>

تعد مرحلة الشباب من أفضل مراحل العمر، لأن غالب الإنجاز والعمل يكون فيها لتوافر القوة والصحة والنشاط بخلاف غيرها من المراحل، وتتأكد تلك الأفضلية إذا اقترنت هذه المرحلة بالطاعة والعبادة والتقوى، لذا كان أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله شاب نشأ في عبادة الله، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**»[(١)]، فهذه المرحلة اذا اقترنت بالطاعة ستكون أفضل مراحل العمر بلا منافس، وفي حديث آخر يبين النبي صلى الله عليه وسلم مكانة الشاب المطيع لربه، حيث صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**»[(٢)].

ومما يؤكد على أن مرحلة الشباب هي أفضل مراحل العمر أن من نعيم أهل الجنة أن الله يردّ أعمارهم الى أفضل مراحل حياتهم في الدنيا وهي مرحلة الشباب، فقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [الأعراف:٤٣]**»[(٣)]، وفي حديث آخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم١٤٢٣، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، ١٣٣/١. رواه مسلم في صحيحه برقم١٠٣١، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، ٧١٥/٢.

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم١٧٣٧١، مسند عقبة بن عامر الجهني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ٦٠٠/٢٨. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ، ص٢٤٠.

(٣) رواه مسلم في صحيحه برقم٢٨٣٧، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في دوام نعيم أهل الجنة، ٢١٨٢/٤.

(٤) رواه الترمذي في سننه برقم٢٥٤٥، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في سن أهل الجنة، ٢٦٣/٤، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ص٥٧٣.

٤. **أطول مرحلة في عمر الإنسان:**

تعد مرحلة الشباب من أطول مراحل عمر الانسان، وذلك موازنة بأعمار أمة محمد صلى الله عليه وسلم التي تتراوح ما بين ٦٠ الى ٧٠ عاما، كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال: «**أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ**»(١)، وإذا استعرضنا المراحل العمرية للإنسان يتضح أن مرحلة الشباب هي أطول المراحل العمرية، إذ إن تقسيمها يكون وفق الآتي:

١) مرحلة الطفولة: من الولادة الى سن ١٥ عاما، في الأغلب يكون البلوغ عند ١٥ سنة.
٢) مرحلة الشباب: من ١٥ عاما الى ٤٠ عاما = ٢٥ سنة.
٣) مرحلة الكهولة: من ٤٠ عاما الى ٦٠ عاما = ٢٠ سنة.
٤) مرحلة الشيخوخة: من ٦٠ عاما الى ٧٠ عاما = ١٠ سنوات.

ولابد من الأخذ في الحسبان أن مرحلة الشباب والتي تقدر بـــ ٢٥ عاما قد تزيد إذا كان سن البلوغ مبكرا قبل سن ١٥ عاما، وإذا عرفنا أن مرحلة الشباب هي أطول مراحل عمر الإنسان فإننا نستطيع معرفة أحد أسباب تخصيص مرحلة الشباب بالسؤال يوم القيامة، على الرغم من أنه داخل في السؤال عن العمر عموما، إذ جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**»(٢).

٥) **أنها مرحلة سرعة الاستجابة للأفكار والدعوات:**

يظهر جليا أن الشباب هم الأسرع في الاستجابة والقبول أكثر من الشيوخ أو الأطفال، وذلك لشدة اتقاد الحيوية والنشاط في أجسادهم، والفطنة والحماس والتطلع في عقولهم، لذا فقد كان أغلب أتباع الأنبياء والمرسلين من الشباب، وقد امتدح الله الشباب المؤمن بقوله عز وجل: **{إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}** [الكهف:١٣]، كما ذم المكذبين والمعاندين لدعوة الرسل ووصفهم بأنهم (الملأ) في أكثر من آية في

---

(١) رواه الترمذي في سننه برقم٣٥٥٠، أبواب في الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده، ٤٤٥/٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ٢٤٣/١.

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم ٢٤١٦، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في القيامة، ١٩٠/٤، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ص٥٤٤.

- منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

كتابه العزيز، كما في قوله تعالى: **{وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ}** [الأعراف:٩٠]، والمراد بـــ (الملأ) هم: الرؤساء، سموا بذلك لأنهم ملاء بما يحتاج إليه، وقيل: أشراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم(١)، وهؤلاء غالبا ما يكونوا من الشيوخ.

ويقول الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: "يخبر تعالى أنه لم يؤمن بموسى عليه السلام مع ما جاء به من الآيات البينات والحجج القاطعات والبراهين الساطعات، إلا قليل من قوم فرعون، من الذرية وهم الشباب، على وجل وخوف منه ومن ملئه، أن يردوهم إلى ما كانوا عليه من الكفر؛ لأن فرعون كان جبارا عنيدا مسرفا في التمرد والعتو، وكانت له سطوة ومهابة، تخاف رعيته منه خوفا شديدا"(٢).

وإذا نظرنا الى أتباع النبي صلى الله عليه وسلم نجد أن أغلبهم من الشباب، فكانوا أسرع من الشيوخ أو الكهول في الاستجابة للدعوة، حتى بلغوا المئات في دار الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه.

المبحث الثاني: أبرز المشكلات التي تواجه الشباب

لا يخلو زمان أو مكان من مشكلات وأزمات يقع فيها الشباب، وهذه المشكلات إما أن يكونوا هم ضحايا فيها، وليسوا هم السبب المباشر فيها، وهي التي يعبر عنها بالمشكلات العامة، وإما أن يكونوا هم السبب المباشر لها وهي التي يعبر عنها بالمشكلات الخاصة، ولابد للدعاة الى الله تعالى من التعرف على هذه المشكلات والإسهام في إيجاد حلول لها في دعوة الشباب واصلاحهم(٣).

المطلب الأول: مشكلات الشباب العامة.

تقع للشباب مشكلات عامة خارجة في كثير من الأحيان عن إرادتهم، ولا يكونوا السبب المباشر لها، إلا أنهم لا ترفع المسؤولية عنهم في خضوعهم لأسرها، بل لا بد عليهم من أن يسعوا الى حلها وفق طاقتهم وقوتهم، ويمكن القول أن المشكلة الرئيسة للشباب تكمن في الفراغ، وهذا مصداق لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) لسان العرب: لابن منظور، ٤٢٥٢/٦، مادة (ملأ).

(٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ٢٨٧/٤.

(٣) ينظر: مشكلات الشباب وكيف عالجها الإسلام: صالح الفوزان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٨ه.

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

«**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ**»(١)، وقد حاولت تقسيم الفراغ الى أقسام بناء على مشكلات الشباب العامة، وهذه الأقسام وفق التقسيم الآتي:

١) **الفراغ الإيماني الروحي:**

ويتمثل ذلك في خلو الروح من الإشباع بالإيمان بالله تعالى، والإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم، وعدم وضوح أو رسوخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في قلوبهم، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- ظهور ظاهرة الإلحاد، أو الشك في الذات الإلهية.

ب- هجر القرآن الكريم وعدم الوقوف عند حدوده.

ج- عدم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم، وعدم استشعار القدوة والأسوة فيه، والتشكيك في سنته.

د- القدح في الصحابة وسلف الأمة، والتشكيك في صحة التاريخ الإسلامي.

ه- عدم اختزام العلماء والمصلحين، والطعن فيهم وفي نواياهم.

٢) **الفراغ الأسري:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من حياة الأسرية المستقرة، بدءا بالوالدين وعلاقته بهم، ثم علاقته بإخوته وأهل بيته، وصولا إلى علاقته بأقاربه وأرحامه، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- عقوق الوالدين، وعدم الالتزام بأمرهما، بل والتعدي عليهما.

ب- النفرة والخلاف بين الإخوة، والذي ينتقل بالتالي الى أبنائهما.

ج- انتشار قطيعة الرحم بين الأقارب والأرحام، وعدم استشعار أمر الله عز وجل في وجوب الصلة.

د- الهروب من دائرة العائلة الى دائرة أصحاب وأصدقاء السوء.

٣) **الفراغ الفكري:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من الهدف والرؤية في الحياة، أو عدم وضوحها لديه، وإن كانت موجودة فإنها إما أن تكون تافهة أو مشوهة أو ليست أولوية، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- التخبط في الحياة والأعمال بشكل عام.

ب- الوقوع في مصيدة الأعداء والمتربصين بالأمة.

ج- التأثر بالأفكار والمذاهب الفكرية الغربية أو الشرقية المصادمة للدين الإسلامي.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم١٤٢٣، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، ٨٨/٨١.

د- تقليد الغرب الكافر، والنظر بإعجاب الى حضارته، ودعوى أنها ما قامت إلا بالفصل بين الدين والحياة.

ه- احتقار وازدراء وطنه وأمته، وعدم الاقتناع بدعوات النهضة بالأمة من جديد.

٤) **الفراغ العاطفي:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من العطف عليه والتعامل معه بشفقة ورحمة، وعدم ابداء المحبة له، والخوف على مستقبله بنظرة جانية، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- الوقوع في براثن العشق المحرم والعلاقات الآثمة.

ب- العزوف عن الزواج المبكر.

ج- ظهور ظواهر التحرش والاعتداء على النساء.

د- متابعة المسلسلات الغرامية ومحاولة تطبيقها في الواقع.

ه- الإغراق في قراءة الروايات الغرامية والانغماس في عالمها.

و- ظهور الدعوات الى المثلية الجنسية ومحاولة الاقتناع بها وممارستها.

ز- مشاهدة الأفلام والمقاطع الجنسية والإباحية، وممارسة العادة السرية.

٥) **الفراغ العلمي:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من التحصيل العلمي المفيد والجاد، وعدم تكوين مخزون من العلم والثقافة النافعة، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- التأخر العلمي والمعرفي للشباب.

ب- ضعف القراءة والاطلاع إلا على الواجب في المقررات النظامية.

ج- وجود جيل من أرباب الاهتمامات العلمية التافهة، كالاهتمام بالعلوم المتعلقة بالرياضة والفن ونحوها.

٦) **الفراغ العملي:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من العمل المفيد والنافع، أو وجود عمل تافه غير مفيد، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- انتشار البطالة، أو البطالة المركبة.

ب- انتشار السرقة والنهب والسلب.

ج- انتشار أساليب الخداع والمراوغة من أجل الحصول على المال.

د- التقصير في النفقة الواجبة، سواء على الوالدين أو الزوجة والأبناء.

هـ- تعاطي الخمور والمخدرات أو ترويجها.

٧) **الفراغ الاجتماعي:**

ويتمثل ذلك في خلو الشاب من مجتمع حوله يهتم بشؤونه ويحاول الأخذ بيده، وهذا ينتج عنه عدة مظاهر، منها:

أ- الوقوع في الفقر الشديد.

ب- انتشار الأمراض والأوبئة.

ج- الوقوع في جريمة التدخين.

د- غلاء المهور، وتعقيد الأمور المتعلقة بالزواج.

المطلب الثاني: مشكلات الشباب الخاصة

تكمن المشكلات الخاصة بالشباب بشكل عام أمرين:

١) **اجتناب الأوامر والمستحبات:**

ويتمثل ذلك في اجتناب الشاب لأمر الله عز وجل وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر العلماء والمصلحين والحكماء والعقلاء بشكل عام، ومن الأمثلة على هذه المشكلات:

أ- ترك الصلوات أو التقصير في أدائها.

ب- عدم غض البصر.

ج- عدم حفظ الفرج.

د- ترك التعلم والدراسة.

هـ- عدم الالتزام بالخلق الحسن.

٢) **الوقوع في النواهي والمكروهات:**

ويتمثل ذلك في وقوع الشاب في نهي الله عز وجل ونهي رسوله صلى الله عليه وسلم ونهي العلماء والمصلحين والحكماء والعقلاء بشكل عام، ومن الأمثلة على هذه المشكلات:

أ- الوقوع في الزنا.

ب- تعاطي الخمور والمسكرات.

ج- تناول الدخان ونحوه من العادات السيئة.

د- الوقوع في الجرائم أو السرقات.

وهذه المشكلات العامة والخاصة لابد من استشعار المسؤولية الفردية الجماعية في حلها ومساعدة الشباب في الخروج منها، وهذا بالأساس يكون مسؤولية الوالدين، ثم ولي الأمر في البلد، ثم التعليم في المدارس أو الجامعة، ثم الأئمة والخطباء والوعاظ، وهكذا، فإذا قام كل فرد بالواجب عليه فإن الشباب سيسلمون من هذه المشكلات ومن تبعاتها(١).

(١) ينظر: مشاكل الدعوة والدعاة: محمد أمين حسن بني عامر، مجلة دراسات في علوم الشريعة والقانون، المجلد٣٥، العدد١، ٢٠٠٨م.

المبحث الثالث: نماذج نبوية في التعامل مع الشباب

مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الشباب من أفضل النماذج للتعامل الشباب في كل زمان ومكان، وتطبيقها من الدعاة الى الله مفيد عمليا لكل ما يعرض للشباب من مصاعب، لذا كان لزاما على من يتطرق الى موضوعات الشباب أن يرجع الى ذلك المنهل ليرد من عذبه الصافي.

وفيما يأتي مجموعة من مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الشباب مع التعليق باختصار عليها، أو وضع عنوان للمشكلة وحلها، وهذه المواقف هي:

١) **تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشاب الحساس أو مرهف المشاعر.**

جاء في الحديث: «**عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَيْشَ بَدْرٍ فَرَدَّ عُمَيْرَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَبَكَى عُمَيْرٌ فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَقَدَ عَلَيْهِ حَمَائِلَ سَيْفَهُ**»(١).

٢) **إبداء النبي صلى الله عليه وسلم مشاعر الحب والعاطفة للشباب قبل النصيحة.**

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**». فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ. قَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»(٢).

٣) **الرفقة والرحمة من النبي صلى الله عليه وسلم للشباب.**

فعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين برقم٤٨٦٤، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عمير بن أبي وقاص رضي الله عنه أخي سعد رضي الله عنه قتل يوم بدر، ٢٠٨/٣، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم٢٢١١٩، مسند معاذ بن جبل، ٤٣٠/٣٦. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ١٣٢٠/٢.

رَحِيمًا، فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»(١).

٤) **توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لشاب لغض البصر بأسلوب جميل.**

جاء في حديث حج النبي صلى الله عليه وسلم أن امْرَأَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ جَاءَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ أَفْنَدَ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الْحَجِّ، وَلا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا، فَيُجْزِئُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**نَعَمْ**»، **وَجَعَلَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْهَما**(٢)، وفي رواية أخرى: "وَأَرْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّتْ ظُعُنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، **فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ**، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ حَتَّى أَتَى مُحَسِّرًا"(٣).

٥) **ضبط النبي صلى الله عليه وسلم حماس الشباب في العبادة.**

جاء في حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ، وَأَنْ تَمَلَّ، فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ**». فَقُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي عَشْرَةٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ**» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَأَبَى(٤).

وعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم٦٣١، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، ١٢٨/١. رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٩٢، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، ٤٦٥/١.

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم٥٦٤، مسند علي بن أبي طالب، ٤٣٠/٣٦، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه برقم ٣٩٤٤، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي صلى الله عليه وسلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ٢٥٣/٩، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٤) رواه ابن ماجه في سننه برقم١٣٤٦، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في كم يستحب يختم القرآن، ٤٢٨/١، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ص٢٣٩.

– منهجية التعامل مع الشباب في الدعوة إلى الله تعالى

عليه وسلم؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»[(١)]، قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: "ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق أن الثلاثة المذكورين هم علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان ابن مظعون رضي الله عنهم"[(٢)].

٦) **<u>مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم لنفوس الشباب في الإقبال أو الإدبار عن الطاعة</u>.**

عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»[(٣)].

وفي الحديث الآخر دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا الحَبْلُ؟**» قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**لاَ، حُلُّوهُ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ**»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم٥٠٦٣، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ٢/٧.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٠٤/٩.

(٣) رواه مسلم في صحيحه برقم٢٧٥٠، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة، ٢١٠٦/٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه برقم١١٥٠، كتاب التهجد، باب ما يكره من التشديد في العبادة، ٥٣/٢. رواه مسلم في صحيحه برقم ٢١٩، كتاب صلاة المسافرين، باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد، ٥٤١/١.

٧) **حوار النبي صلى الله عليه وسلم العاطفي والعقلي مع الشباب.**

جاء في الحديث عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: «**ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا**». قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: «**أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟**» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ**». قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟**» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: «**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ**». قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟**» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ**». قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟**» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ**». قَالَ: «**أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟**» قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «**وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ**». قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**» فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ[١].

٨) **إبداء النبي صلى الله عليه وسلم المدح والثناء للشباب.**

جاء في الحديث ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بقوله صلى الله عليه وسلم: «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**»[٢].

وفي حديث آخر يثني على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»[٣].

٩) **معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لشاب معاملة الكبار.**

جاء في الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «**أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟**»، فَقَالَ الغُلاَمُ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي يَدِهِ[١].

---

(١) رواه أحمد في مسنده برقم٢٢٢١١، مسند أبي أمامة الباهلي، ٥٤٥/٣٦، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم١١٢٢، كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل، ٤٩/٢. رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٤٧٩، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنه، ١٩٢٧/٤.

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم٣٠٠٩، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل، ٦٠/٤. رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٤٠٤، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ١٨٧١/٤.

١٠) <u>اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم على الشباب في المهام العظيمة.</u>

ولّى النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما إمارة جيش فيه أبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه، فلما طعن قوم في إمارته قال لهم صلى الله عليه وسلم: «**إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**»(٢).

١١) <u>تشجيع النبي صلى الله عليه وسلم الشباب على الرياضة المباحة ومشاركتهم.</u>

جاء في الحديث أن سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلاَنٍ**» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَا لَكُمْ لاَ تَرْمُونَ؟**»، قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «**ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ**»(٣).

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم٢٤٥١، كتاب المظالم والغصب، باب إذا أذن له أو أحله، ١٣٠/٣. رواه مسلم في صحيحه برقم ٢٠٣٠، كتاب الأشربة، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ، ١٦٠٤/٣.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم٤٢٥٠، كتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة، ١٤١/٥.

(٣) رواه البخاري في صحيحه برقم٢٨٩٩، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، ٣٨/٤.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد: فهذه خلاصة نتائج هذا البحث:

١. المراد بمصطلح الشباب في اللغة: هي المرحلة العمرية التي يكتمل النمو العقلي والبدني للطفل، فيصبح شابا.
٢. مصطلح الشباب في النصوص الشرعية هو ما كان من البلوغ الى سن الأربعين، من عمر ١٥ عاما الى ٤٠ عاما، ومجموعها ٢٥ سنة، وهي أطول مرحلة عمرية في حياة الإنسان.
٣. مرحلة الشباب هي مرحلة بداية التكليف بالأعمال، وهي مرحلة القوة والنشاط، وهي أفضل مرحلة في العمر، وهي مرحلة سرعة الاستجابة للأفكار والدعوات
٤. المشكلة العامة والرئيسة للشباب تكمن في الفراغ بأنواعه، فهناك الفراغ الروحي، والفراغ الأسري، والفراغ الفكري، والفراغ العاطفي، والفراغ العلمي، والفراغ العملي، والفراغ الاجتماعي.
٥. من أبرز المشكلات الخاصة التي تواجه الشباب: اجتباب الأوامر والمستحبات، والوقوع في النواهي والمكروهات، وكلا الأمرين يحتاج الى صبر ومصابرة من الداعية الى الله لاحتواء الشباب المسلم واصلاحه مشكلاته.
٦. مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الشباب ودعوتهم تعد نماذج عملية للدعاة الى الله تعالى لتطبيقها والاهتداء بها.
٧. تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشباب بصور متعددة، بناء على حاجاتهم ورغباتهم، فقد تعامل عليه السلام مع الشاب الحساس أو مرهف المشاعر، ومع الشاب المتحمس للعبادة، ومع الشاب المحب للرياضة وغيرها.
٨. استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للحوار مع الشباب واضح وملموس في طريقة دعوته، وكان يتنوع بين الحوار العاطفي والعقلي رغبة في صلاحهم.

هذا ما تم جمعه وتحقق إيراده فإن كان فيه صواب فمن الله وحده عز وجل، وإن كان فيه خطأ فمن نفسي، وأستغفر الله العظيم منه.

والله أسأل أن يهدي شباب المسلمين، وأن يردهم اليه ردا جميلا

فهرس المراجع والمصادر

١. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ
٢. جامع البيان في تأويل آي القرآن: الطبري، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ
٣. سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١
٤. صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ
٥. صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ
٦. صحيح الجامع الصغير وزياداته: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ
٧. صحيح سنن ابن ماجه: الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٧ه
٨. صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ
٩. ضعيف الجامع الصغير وزياداته: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ
١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
١١. لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، القاهرة.
١٢. مبادئ علم أصول الدعوة: د. محمد بن يسري إبراهيم، دار طيبة، القاهرة.
١٣. مجموع الفتاوى: ابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٦هـ
١٤. المدخل إلى علم الدعوة: د. محمد بن عبد الله أبو الفتح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٢ه
١٥. المستدرك على الصحيحين: الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ
١٦. مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ
١٧. مشاكل الدعوة والدعاة: محمد أمين حسن بني عامر، مجلة دراسات في علوم الشريعة والقانون، المجلد٣٥، العدد١، ٢٠٠٨م.
١٨. مشكلات الشباب وكيف عالجها الإسلام: صالح الفوزان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٨ه.
١٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ
٢٠. معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩هـ
٢١. المنهاج النبوي في دعوة الشباب: د سليمان بن قاسم العيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ

Reference and source index

1. Interpretation of the Great Qur'an: Ibn Kabir, Dar Taybeh, Riyadh, i2, 1420 Ah
2. Al-Bayan Mosque in The Interpretation of the Qur'an: Al-Tabari, Dar Hijr, Cairo, I1, 1422 Ah
3. Sinan Ibn Majeh, Arab Book Revival House, Cairo, i1
4. Sahih Ibn Habban, Al-Resala Foundation, Beirut, I2, 1414 Ah
5. Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Taqat Al-Najat, Beirut, I1, 1422 H
6. True Small Mosque and its increases: Al-Albanian, Islamic Office, Beirut, I3, 1408 Ah
7. True Sinan Ibn Majh: Al-Albanian, Knowledge Library, Riyadh, i1, 1417 Ah
8. True Muslim, Arab Heritage Revival House, Beirut, I1, 1412 Ah
9. Weak Small Mosque and Its Increases: Al-Albanian, Islamic Office, Beirut, I3, 1408 Ah
10. Fath al-Bari explains True Bukhari: Ibn Hajar, Dar al-Knowledge, Beirut, 1379 Ah.
11. Tongue of the Arabs: Ibn Ma'er, Dar al-Ma'ad, Cairo.
12. Principles of The Origins of Da'wa: Dr. Mohammed bin Yousry Ibrahim, Dar Taybeh, Cairo.
13. Total fatwas: Ibn Taymiyyah, King Fahd's Qur'an printing complex, Prophet's City, I1, 1416 Ah
14. Entrance to the Science of Da'wa: Dr. Mohammed bin Abdullah Abu Al-Fath, Al-Resala Foundation, Beirut, I3, 1422 Ah
15. The Right-Hand: The Ruler, The House of Scientific Books, Beirut, I2, 1422 Ah
16. Masand Ahmed, Al-Resala Foundation, Beirut, I1, 1416 Ah
17. Advocacy problems: Mohammed Amin Hassan Bani Amer, Journal of Studies in Sharia and Law Sciences, Volume 35, Issue 1, 2008.

18. Problems of youth and how Islam addressed them: Saleh al-Fawzan, Dar al-Capital, Riyadh, I1, 1428 Ah.
19. Intermediate Dictionary: Arabic Language Complex, Al Shorouk Library, Cairo, I4, 1425 H
20. Dictionary of Language Standards: Ibn Fares, Dar al-Fikr, Cairo, 1399 Ah
21. Prophet's Curriculum in Youth Call: Dr. Suleiman bin Qassim Al-Eid, Dar al-Capital, Riyadh, I1, 1415 Ah